[846] [واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه، وأن ا هو الغني وأنتم الفقراء إليه، لا اله الا هو، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولو لا ما يجب من تمام النعمة من ا عزوجل عليكم: لما أريتكم لي خطا ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي عليه السلام، أنتم في غفلة عما إليه معادكم، ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين أكرمه ا بمصيره اليكم، ومن بعد اقامتي لكم ابراهيم بن عبده، وفقه ا لمرضاته، وأعانه على طاعته، وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري، وا المستعان على كل حال. واني أراكم تفرطون في جنب ا فتكونون من الخاسرين، فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة ا ولم يقبل مواعظ أوليائه، وقد أمركم ا جل وعلا بطاعته، لا اله الا هو، وطاعة رسوله صلى ا عليه وآله وبطاعة أولي الامر عليهم السلام، فرحم ا ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم. فما أغر الانسان بربه الكريم، واستجاب ا دعائي فيكم وأصلح أموركم على يدي، فقد قال ا جل جلاله " يوم ندعو كل أناس بامامهم " (1) وقال جل جلاله " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " (2) وقال ا جل جلاله " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " (3). فما أحب أن يدعوا ا جل جلاله بي ولا بمن هو في امامي الاحسب رقتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الامل في الدارين جميعا، والكينونة معنا في الدنيا والاخرة. فقد يا اسحاق يرحمك ا ويرحم من هو وراءك بينت لك بيانا وفسرت لك تفسيرا، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو]

_____

1) سورة الاسراء: 71 2) سورة البقرة: 143 3) سورة آل عمران: 110 (*)

_____